الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

أصبح تقدم الدول والشعوب مرهوناً بكفاءة أنظمتها التعليمية، ومدى مواكبتها للتطورات العلمية والتكنولوجية، فلذلك يجب ان يتم دمج سياسات العلم والتكنولوجيا دمجا تاما في العمليات الشاملة للتخطيط التربوي القومي.

وتعد تكنولوجيا التعليم من أهم المقومات الأساسية التى ترتكز عليها الدول والحكومات فى بناء مستقبلها فى عصر المعلومات والإلكترونيات الذي نعيشة اليوم، فمع ظهور أجهزة الكمبيوتر الشخصية وبرامجها التشغيلية إلى جانب تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتطورها المستمر والمذهل، ظهرت المدارس الإلكترونية وتقنيات التعليم الإلكتروني، وانتشرت بشكل سريع، وأصبح لها مستقبل بارع فى التعليم بصورة واضحة (١٦٩:٢٤).

ومع الانتشار الهائل للحاسب الآلي، والانخفاض الحاد في تكلفته، ومع تعقد المهارات الحركية في بعض الانشطة الرياضية بصورة أصبحت معها الوسائل التقليدية عاجزة عن تقديمها بشكل فعال، أدرك المعلمون والمتعلمون والأباء ومطورو البرامج التعليمية الإمكانات الهائلة التى تتيحها تكنولوجيا التعليم لتقديم المادة العلمية وإثراء العملية التعليمية(٢١:٣).

فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة **طه محمد السيد (٢٠١٤م)، وليد محمد حسين (٢٠١٢م)، ومروة صبري ابراهيم (٢٠١١م)، محمود محسن سالم (٢٠١٠م)، Zeiliger,R (٢٠٠٢م)، Wilkinson etal(١٩٩٩م)**، التي استهدفت التعرف علي تأثير برامج الكمبيوتر والوسائط المتعددة علي التحصيل المعرفي أو المهاري، دراسة **أحمد كامل الحصري (٢٠٠١م)** التى استهدفت التحليل البعدي لنتائج ست وأربعين (٤٦) دراسة فى التعليم بمساعدة الكمبيوتر؛ فاعلية التعليم بمساعدة الكمبيوتر بصفة عامة فى تنمية كل من: التحصيل المعرفي ومستوي الاداء المهاري، والإتجاه نحو المادة والاتجاه نحو الكمبيوتر، وبعض أنماط التفكير (١٠٠:٤٤)(٩٩:١١٠)(١٠٣:٩٢)(١٠١:٩١)(٩٠:١٤٠)(٨٧:١٣٩)(١٠٩:٦).

ونظراً للمزايا العديدة التى توفرها برامج الكمبيوتر والوسائط المتعددة التعليمية، والتى أكدتها نتائج الدراسات والبحوث السابقة، أصبحت تكنولوجيا التعليم واستخداماتها فى التعليم تنال اهتمام كثير من الباحثين فى مجال تطوير التعليم فى الوقت الحاضر؛ وذلك بتصميم مواقف التعليم المختلفة وتنفيذها وتقويمها من أجل تحقيق تعلم أفضل.

كما حظيت تكنولوجيا التعليم باهتمام الأنظمة التعليمية فى دول العالم المختلفة، والتى عملت على إدخالها فى المراحل التعليمية المختلفة ومحاولة الإفادة منها بأقصى صورة ممكنة، وقد تبنت وزارة التربية والتعليم فى مصر مشروع التطوير التكنولوجي للتعليم، وزودت مدارس التربية والتعليم بحجرات للوسائط المتعددة ومعامل للكمبيوتر، وبالاضافة إلي ذلك تتجه الوزارة أيضاً إلي الاعتماد علي التعلم الالكتروني كأحد استراتيجيات التعليم والتعلم القائمة علي التعلم الذاتي، لمسايرة المستحدثات التكنولوجية وأحدث هذه الجهود توزيع (taplet) يحتوي علي مقررات إلكترونية لطلاب المرحلة الثانوية خلال عام(٢٠١٤م).

ويعتمد نجاح تكنولوجيا التعليم فى العملية التعليمية على عدة عوامل؛ منها توافر الأجهزة والبرامج اللازمة، وكذلك كفاءة المعلمين فى تفعيل هذه التكنولوجيا فى إعداد الوسائل التعليمية وكيفية توظيفها بالشكل المناسب لتحقيق أهداف العملية التعليمية، مما يوجب ضرورة وضع برنامج خاص لتدريب المعلمين على الكمبيوتر والوسائط المتعددة واستخدامها كوسائل تساعد علي تقديم المعلومات بشكل ممتع ومشوق يزيد من فاعلية العملية التعليمية ويحقق اهدافها المرجوة(٢٧٢:٨)(٥٦:٣٥)(٤٣:٥٦)(٦٥:٨٠)(٧٧:٩٣).

وقد أكدت تجارب بعض الدول مثل (الولايات المتحدة الامريكية، وإنجلترا، وفرنسا، وسويسرا، والبرازيل) والتى أدخلت التكنولوجيا فى مدارسها، علي ضرورة إعداد وصقل المعلمين للتدريس ببرامج تكنولوجيا التعليم(٩٩:٣)(١٠٣:٨٢).

وتقع مسئولية إدخال التكنولوجيا فى المدارس على عاتق المسئولين التربويين، بينما تقع مسئولية استخدامها فى التعليم على كاهل المعلمين، الذين يكتسبون ثقافتهم عنها، ويكونون اتجاهاتهم نحوها فى أثناء دراستهم الجامعية وتدريبهم واعدادهم اثناء الخدمة

(١٢: ٨٧، ٨٨)(٢٤٧:٩٩)(٨٨:١٠٦).

وفي هذا الصدد يشير كل من **محمد غازى محمد** (٢٠٠٣م)، **فارعة محمد حسن** (٢٠٠١م)، **سعد عبد الرحمن الدابل** (٢٠٠٠م)، **عبد اللطيف بن الصفي الجزار**(٢٠٠٠م)، **نرجس عبد القادر**(١٩٩٩م)، **Brush** (١٩٩٨م)، **عبد الحميد شرف محمد(٢٠٠٠م)**، إلي ضرورة أن ينتبه المعلم لمهامه الجديدة فى ظل تكنولوجيا التعليم، وأن يعد إعداداً جيداً للقيام بهذه المهام، والتى من أهمها اكتسابه للمهارات الفنية الخاصه باستخدام الكمبيوتروالوسائط المتعددة في التدريس وفقاً لطبيعة المادة العلمية التي يقوم بعرضها، والتى بدونها يكون أقل كفاية لمهنة التدريس (٢٠٣:٨٣)(١٧٠:٥٩)(٧٣:٣٨)(٩٧:٤٩)(١٠٧:١٠٣)(٨٩:١١٣)(١٦١:٤٨).

ويتفق كل من **Junor** (٢٠٠٣م)، **Honung** (٢٠٠٢م)،**أحمد كامل الحصرى** (٢٠٠١م)، بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام الكمبيوتر والوسائط المتعددة فى التعليم،

وأن يؤخذ فى الاعتبار عند تقويم أداء المعلمين مدى قدرتهم علي استخدام هذه البرامج وتوظيفها بما يتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة (٦٧:١٢٥)(٤٦:١٢٠)(١١٠:٦).

وفى إطار المؤتمرات العلمية على المستوى المحلي، فقد أوصى المؤتمر العلمي السنوي الثامن (٢٠٠١م) للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، بتطوير برامج الإعداد والتدريب التربوي للمعلمين فى مجال تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات، تدريب المعلمين اثناء الخدمة علي التوظيف الجيد لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية؛ كما أوصى مؤتمر جامعة النجاح الوطنية (٢٠٠١م) ووزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالى على أن يكون دور المعلم فى العملية التعليمية المخطط والمنفذ لعناصرها، والمقيم لنتائجها، والمشرف على سيرها(١٠)(٢١).

وعلى المستوى العالمي فقد أكد كل من **Nelson** (٢٠٠٢م)، ومشروع **Unesco** (٢٠٠٣م) أنه من المعايير التي يجب توافرها لدى المعلمين: استخدامهم لبرامج الكمبيوتر والوسائط المتعددة في المواقف التعليمية المختلفة وفقا لهدف كل موقف (٣٤:١٣٣)(٧٣:١٣٧).

ويشير العديد من التربويين إلي ان تدريب المعلمين علي استخدام تكنولوجيا التعليم له اهمية كبيرة، نظراً لأن ميدان الاستخدام يهتم بعملية توظيف العمليات والمصادر من أجل التعلم، وانه ينبغي ان يضطلع القائمون بوظيفة الاستخدام بمسئولية إعداد المتعلمين للتفاعل مع المواد والأنشطة المختارة وتوفير الإرشاد المطلوب أثناء عملية الاستخدام، إضافة إلى تقويم نتائج هذا الاستخدام(٣٩:١٧)(٢٧:٣١)(٣٨:٤٨)(٧٩:٤٧)(٩٨:٥٤)(١١٥:٦٠)(٨٨:٨٤)(٥٨:٨٨).

كما يشير كل من **احمد عفت قرشم(٢٠٠٤م)، وطارق محمد عبد العزيز(٢٠٠٢م)، ومحمد صبحي حسانين، امين انور الخولي (٢٠٠١م)، محمد محمد الحماحمي(١٩٩٩م)،** إلي ان تدريب المعلم وفقا لتخصصة اثناء الخدمة يعد مصدرا اساسيا من مصادر الانماء البشري، وانه مطلب حيوي لمواجه تحديات العصر والمستقبل بمختلف اشكالها سواء اكانت ادارية أو تكنولوجية أو تعليمية (٧٥:٥)(٢٥:٤٣)(٦٧:٨٠)(٥٧:٨٥).

ويري كل من **محمد عطية خميس (٢٠٠٩م)، محمود عبد الحليم عبد الكريم (٢٠٠٦م)** ان عملية تعليم التربية الرياضية رغم سهولتها الظاهرية إلا انها تحتوي علي كم هائل من التعقيدات، ولذلك فإن المواقف التعليمية لابد أن تكون مزودة بالوسائل التي تسهل إكساب المعلومة، وسرعة التعلم في آن واحد، وأن التمييز بين معلم وآخر في مدي قدرته علي التنويع في استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية في عمليتي التعليم والتعلم(٤٧:٨١)(٦٧:٨٩).

ويتفق العديد من التربويون علي ان التعلم الذاتي يهدف الي ربط التعلم بالعمل وكان الاهتمام به بسب امكانية استخدام عدد ليس بقليل من الصور الثابتة والمتحركة والمؤثرات

الصوتية وغيرها من الوسائط يحقق كل واحد فيهم هدفا معينا في الدرس بدلا من الطريقة التقليدية (٥٦:١٥)(٢٧:٢٦)(٤٥:٣٨)(٣٧:٥١)(٨٧:٧٨)(٧٦:١٢٨)(٨٥:١٣٤).

وأكد كل من **نجاح محمد النعيمى**(٢٠٠١م)، **إبراهيم عبد الوكيل الفار**(١٩٩٨م)، أن استخدام التعلم الذاتي فى برامج صقل وتدريب المعلمين يمنحهم الإحساس المباشر بالإمكانات التعليمية التى يمكن أن توفرها تكنولوجيا التعليم، ويزيد من اتجاههم نحو توظيفها فى الأغراض التعليمية المختلفة، وذلك من خلال الممارسة والنشاط الذاتي الذى يبذلونه(٣٠:١٠٢)(٥٦:٣).

وينسجم ذلك مع ما تشهده المدارس من توافر معامل حديثة للحاسب الآلى وتزويدها بأجهزة كمبيوتر وفيديو وتلفزيون، وطابعات ملونة، وماسحات ضوئية وشاشات عرض وغيرها.

مشكلة البحث:

علي الرغم من تزويد المدارس بأجهزة الكمبيوتر وشبكات التعليم عن بعد، وغيرها من الأجهزة عالية التكاليف، إلا أنها ما زالت محدودة الاستخدام، وذلك لوجود كثير من المعوقات التى تحول دون الإفادة الكاملة منها، أهمها ان المعلم غير مُعد تربوياً بشكل كاف للتعامل مع تكنولوجيا التعليم؛ مما يجعله غير قادر على التوظيف المناسب للمستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية، كذلك عدم الاهتمام بالقدر الكافي بتدريب وصقل المعلم أثناء الخدمة ليكون قادراً على تنفيذ تلك التجربة والعمل على إنجاحها، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة **ميرفت عبد الهادي صالح** (٢٠٠٣م)، **مجدى عزيز إبراهيم**(٢٠٠٠م)، **رضا مسعد السعيد** (١٩٩٠م) وأوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بإعداد وتدريب وصقل المعلمين للتدريس فى عصر التكنولوجيا، وأن يُصمم لهم برامج تدريب أثناء الخدمة علي استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس(٦٧:٩٨)(٧٣: ٦٦-٦٨)(٣١: ٦٠-٦٣).

ومن خلال المقابلة الشخصية التي اجراها الباحث مع مدير الاكاديمية المهنية للمعلمين بالسادس من اكتوبر، اتضح انه لا توجد دورات تدريبية لصقل معلمي التربية الرياضية اثناء الخدمه بصفة خاصة سواء كانت في المهارات والكفايات التدريسية أو التكنولوجية وإنما تكون دورات تربوية عامه لجميع المعلمين بمختلف تخصصاتهم، بالرغم من اختلاف طبيعة التربية الرياضية عن التخصصات الأخرى سواء كان ذلك في الأهداف أو المحتوي أو أساليب التنفيذ أو البيئة التعليمية المناسبة أو أساليب التقويم والمتابعة.

مما سبق يتضح أنه برغم استجابة وزارة التربية والتعليم فى مصر للتطور السريع فى تكنولوجيا التعليم، والتى تمثلت فى تزويد المدارس بأجهزة كمبيوتر، ومعامل للوسائط المتعددة، فإن هذه الاستجابة لم تكن فى إطارها الصحيح، حيث إنها لم تبدأ بالإعداد الكافي للكفاءات البشرية التى تعمل على توظيف هذه التكنولوجيا والإفادة منها فى التعليم، ومن ثم كانت النتيجة

وجود عديد من المشكلات التى تحول دون نجاح تجربة إدخال تكنولوجيا التعليم فى منظومة التعليم المصرى.

وأجري الباحث دراسة استطلاعية علي عينه من معلمي التربية الرياضية بالمراحل التعليمية المختلفة وعددهم(٥٠) معلماً اشتملت علي محورين بهدف استطلاع رأيهم حول حاجتهم لتكنولوجيا التعليم في التدريس، مرفق (١)، كانت نتائجها ما يلي:

أولاً: نتائج المحور الاول وهو إعداد وصقل معلم التربية الرياضية لاستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس اتفاق المعلمين بنسبه (من ٩٦%:١٠٠%) علي:

- أن المقررات الدراسية الخاصة بتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها في العملية التعليمية أثناء مرحلة البكالوريوس لا تساعد علي الاعداد الكافي للمعلم ومواكبة للتطورات الحديثة في التقنيات التربوية.
- أن البرامج التدريبية المقدمة من الاكاديمية المهنية للمعلمين لا تهتم بتوفير القدر الكافي من التوعية والارشاد نحو كيفية التوظيف الجيد (للحاسب الالي والوسائط المتعددة– الفيديو–الصور الثابتة– الأفلام التعليمية– وغيرها من التقنيات التربوية) في الجوانب التطبيقية للمهارات المختلفة في التربية الرياضية.

ثانياً: نتائج المحور الثاني وهو مدي حاجه معلمي التربية الرياضية لاستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس اتفاق العديد من المعلمين بنسبه تتراوح ما بين (٩٤% :١٠٠%) علي حاجتهم بشدة إلي الحاسب الآلي والوسائط المتعددة و الفيديو والصور الثابتة والمتحركة والافلام التعليمية وغيرها من التقنيات التربوية وذلك للمساهمه في تحقيق أهداف مختلفه منها:

- توضيح النماذج العملية بشكل جيد.
- تقديم المعلومة وتنفيد الدرس بطريقة شيقة تزيد من دافعية المتعلم.
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلمين من خلال القدرة علي تكرار النموذج طوال فترة التعلم.
- بقاء اثر التعلم للمهارات الرياضية المختلفة.
- إعداد جداول وسجلات خاصة بكل متعلم.
- معرفة معايير اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم والوسائل التعليمية التي تتناسب مع كل نشاط تعليمي.

واتفق ايضا المعلمين بنسبه(١٠٠%) علي:

- حاجتهم بشدة إلي الاشتراك في دورة تدريبية لتنمية القدرة علي استخدام برامج تكنولوجيا التعليم في التدريس.

وفي هذا الصدد يشير **كامل عبد المجيد قنصوه وعاصم صابر راشد (٢٠٠٦م)** انه في ظل المستجدات الحديثة التي تغزوا العالم ومع الاتجاهات العصرية التي تنادي بتحديث التعليم، ترتب علي ذلك الاهتمام بتطوير المعلم في ضوء الاهداف والغايات التي ينشدها المجتمع خاصة وان مهمة معلم التربية الرياضية متعددة الجوانب فضلا عن متطلبات كل مرحلة من معارف ومعلومات واساليب تعليم وتعلم، وهذا لا يأتي إلا من خلال برامج الإعداد والصقل اثناء الخدمة(٣٤:٦٦).

ومن خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية للمتخصصين في مجالي المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، يتضح أن استخدام التكنولوجيا فى التعليم يتطلب فى المقام الأول إعداد الكوادر البشرية المدربة لتوظيفها والإفادة منها فى مواقف التعليم المختلفة، كما أكدت هذه الدراسات علي ضرورة وضع برامج لإعداد وصقل المعلمين وتنمية مهاراتهم في استخدام برامج تكنولوجيا التعليم في التدريس، واعتبارها من المهارات الضرورية والمعايير المهمة عند تقييم المعلم في الترقي من درجة لأخري.

وفي هذا الصدد يشير كل من **محمد عطية خميس** (٢٠٠٣م) ، **Junor** (٢٠٠٣م)، **Corbin** (٢٠٠٣م)، **Colley** (٢٠٠٣م)، **Derfler** (٢٠٠٢م) **محمد سعد زغلول وآخرون** (٢٠٠١م)، إلي أن الاستخدام الجيد لبرامج تكنولوجيا التعليم يؤدى إلى تعلم أفضل "فقد يكون المصدر التعليمي على درجة عالية من الجودة" إلا أن الاستخدام السيئ للمصدر ربما يجعل ضرره أكثر من نفعه، ويكون مضيعة لوقت الحصة، ويشتت انتباه المتعلمين

(٩٨:٨٢)(٥٤:١٢٥)(٣٤:١١٦)(٣٧:١١٥)(١٠٤:١١٨)(٧٨:٧٩).

وبإجراء المسح المرجعي للدراسات السابقة تبين للباحث –علي حد علمه– ندرة الدراسات السابقة التي تناولت برامج تعليمية لتدريب معلم التربية الرياضية وتطوير مهاراته اثناء الخدمة لاستخدام تكونولوجيا التعليم في مجال التدريس، لتحقيق أقصي استفادة ممكنة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية، مما قد يساعد المعلم علي توظيفها بشكل جيد في تدريس مهارات الانشطة الرياضية المختلفة، الأمر الذي قد يساعد بدوره علي فاعلية وإثراء العملية التعليمية بتشويق المتعلم واستثارة دوافعه للتعلم.

وهذا ما دفع الباحث إلي اعداد برنامج تعليمي مقترح لتطوير مهارات معلمي التربية الرياضية لاستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس.

هدف البحث:

يهدف البحث إلي تصميم برنامج تعليمي لتطوير مهارات معلمي التربية الرياضية لاستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس ومعرفة أثره علي:

١-التحصيل المعرفي لمعلمي التربية الرياضية في الجوانب المعرفية الخاصة باستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس.

٢-مستوي أداء معلمي التربية الرياضية لمهارات استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس.

فروض البحث:

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية(٠٥.)بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينه البحث في اختبار التحصيل المعرفي للجوانب المعرفية (قيد البحث) الخاصة باستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس لصالح القياس البعدي.

٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية(٠٥.)بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمستوي أداء مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس (قيد البحث) لصالح القياس البعدي.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

١- يُعد هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية، والمحلية التى تنادي بضرورة الأخذ بالأساليب التعليمية الحديثة التى تمكن المعلمين من تعلم مهارات استخدام التكنولوجيا فى التعليم، وتساعد كلا من: المعلم والمتعلم على التكيف مع متطلبات العصر، وتمنحهم أدواراً نشطة وفعالة فى العملية التعليمية وخاصة في تعلم مهارات الانشطة الرياضية.

٢- يُعد هذا البحث مسايرة للتطورات الحديثة في البحث العلمي والتي تنادي باستخدام التكنولوجيا في تعليم مهارات التربية الرياضية التي بدورها تساعد علي تكوين تصور حركي كامل للمهارات وبالتالي سهولة تعلمها في اقل وقت وجهد.

٣- تقديم برنامج تعليمي مقترح قد يحسن من أداء المعلم التدريسي.

٤- قد يساعد هذا البرنامج القائمين علي اعداد وتدريب المعلمين في الاستفادة منه عند وضع برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة.

٥- قد يساعد هذا البحث في التعرف علي الكفايات التكنولوجية لمعلمي التربية الرياضية.

٦- قد يسهم البحث في اعداد بطاقات ملاحظه لقياس مهارات معلمي التربية الرياضية في استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس يمكن استخدامها لتقويم معلمي التربية الرياضية أثناء الخدمة.

بعض المصطلحات الواردة بالبحث:

١- تكنولوجيا التعليم:

هي عبارة عن تخطيط واعداد وتطوير وتنفيد وتقويم كامل للعملية التعليمية في التربية الرياضية من مختلف جوانبها المعرفية والنفس حركية والوجدانية من خلال وسائط تكنولوجية متنوعة، تعمل جميعها وبشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق أهداف عملية التعليم.(١٠٩:١٢٨)

٢- الجوانب المعرفية الخاصة باستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس:*

يقصد بها الباحث مجموعة المعلومات والمعارف والمفاهيم التي تساعد المعلم علي إدراك وفهم أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم وتأثرها علي جودة التعليم واختزال زمن تعلم المهارات الحركية المختلفة.

٣- مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس: *

يقصد بها الباحث قدرة المعلم علي توظيف بعض مهارات تكنولوجيا التعليم في تخطيط أو تنفيذ أو تقويم الدرس وأيضاً في مواقف تعليمية مختلفة، ويتم قياسها من خلال التعرف على مدي كفاءة المعلم في تنفيذ مجموعة من المهام لمهارات تكنولوجيا التعليم قيد البحث في عملية التدريس.

* تعريف إجرائي